باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر
موالية على الاعدا والمولى مصدر مراد به اسم الفاعل وقوله
فانصرنا الفا سببية لان اسلامهم كان موجبا لتسبب عنه
ان دعوه بان ينصرهم على القوم الكافرين وفي
الحديث لما نزلت هذه الاية اي ربنا لا تواخذنا
فقراها النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى له عقب كل كلمة
قد فعلت وهي سبع كلمات اولها لا تواخذنا واخرها فانصرنا
على القوم الكافرين سورة العمران مائتان او الاثنان بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو لم يقطع احد من
القراء السبعة هذه الهمزة التي في الله في الوصل واذا وقف
على الم يبدا بالهمزة واتفقت القراء على اسقاط الهمزة في الوصل
وفتح الميم لالتقاء الساكنين ويجوز مد الميم بقدر ثلاث الفات
والقصر بقدر الف وقوله تعالى الحي القيوم الحي في الحياة الابدية
المدرك لكل شئ والقيوم اي القايم بذاته والقايم بتدبير
خلقه نزل عليك يا محمد الكتاب القران ملتبسا بالحق
بالصدق في اخباره مصدق لما بين يديه قبله من الكتب
وانزل التوراة والانجيل من قبل اي من قبل تنزيل القران
هدى حال بمعنى هادين من الضلالة للناس

اي

اي على العموم على القول بانها متعبدون بشرع من قبلنا وهو
راي مرجوح والمراد بالناس قومها وعبر في التوراة والانجيل
بانزل وفي القران بنزل المقتضي للتكرير لانها تنزلت دفعة
واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين
الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها من بقية
الكتب السماوية قوله الله لا اله الا هو الله مبتدا ولا اله الا هو
خبر اول والحي خبر ثان والقيوم خبر ثالث ونزل عليك الكتاب
خبر رابع وقوله بالحق متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال
من الكتاب اي ملتبسا بالحق ومصدقا حال ثانية من
الكتاب موكدة لان الكتاب الذي انزله الله لا يكون الا
كذلك وما بين يديه مفعول مصدقا وزيدت اللام في المفعول
لتقوية العامل لانه فرع في العمل عن عيره لكونه اسم فاعل وقوله
وانزل التوراة الخ مستانف خبر خامس او مستانف وكذا قوله
وانزل الفرقان والتوراة والانجيل اسمان اعجميان لانهما
اسمان عبريان لمدين الكتابين الشريفين قلا اشتقاق لهما
وانزل الاول جملة على موسى والثاني جملة على عيسى وانزل
القران من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا جملة واحدة فكتبته
الكتبة في مصحف مكرمة في بيت العزة الذي في سما الدنيا ثم نزل